

فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية  
في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط

إعداد

الدكتورة وفاء بنت حافظ العويضي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك  
كلية التربية جامعة جدة

## المستخلص:

استهدف البحث وصف إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية موجهة لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات: الجلسة الصحيحة، ومسك القلم، ومهارة وضوح الخط، وقياس فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية على مهارات وضوح الخط؛ مستخدماً المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتم التحقق من فروض البحث باستخدام بطاقة ملاحظة وضوح الخط وتطبيقها قبلًا وبعديًا على عيني البحث التجريبية والضابطة المكونة من (٣٠) تلميذة لكل عينة؛ وقد أسفر البحث عن عدم وجود علاقة بين الجلسة الصحيحة ووضوح الخط في التطبيقين القبلي والبعدي، ووجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  بين مهارات وضوح الخط ومهارات مسك القلم في القياس القبلي، وانعدام العلاقة الارتباطية بين مهارات الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات مهارات وضوح الخط باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلّم الإيقاعية الذاتية المضمنة قواعد مسك القلم وقواعد الجلسة الصحيحة للكتابة لصالح المجموعة التجريبية، ومن أهم التوصيات: أن تركز المعلمة جهودها نحو تمكين التلميذات من مهارات مسك القلم، والتقليل من نقدها جلسة التلميذة غير الصحيحة؛ حيث أثبت البحث عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الجلسة ووضوح الخط، ومن أبرز المقترحات: إجراء دراسات لتطبيق إستراتيجية التعليم الإيقاعية الذاتية (غنّها، استمع إليها، نفذها) في مهارات لغوية أخرى كالإملاء والقراءة واستخدام قواعد النحو والصرف.

## الكلمات الدلالية:

الفاعلية، إستراتيجية التعليم والتعلّم الإيقاعية الذاتية، وضوح الخط.

### Abstract

The present study aimed to describe strategies of teaching and learning self-learning rhythm to equip primary school students the handwriting clarity skills; detect the correlation between sitting properly; pen holding and handwriting clarity skills. It also aimed at assessing the effectiveness of teaching self-learning rhythmic strategy on the handwriting clarity skills. The study used the descriptive and quasi-experimental methods, and used observation checklist as a tool. The sample consisted of experimental and control groups. The results revealed that there is no relation between sitting properly and handwriting clarity in both pre and posttests. There was a correlation between handwriting clarity and pen holding at the level of  $\alpha \leq 0.05$  in the pretest. There was no correlation between sitting properly skills and pen holding skills. There are statistically significant differences at the level of  $\alpha \leq 0.05$  among first year students' means of handwriting clarity skills when using the rhythmic strategy in favor of the experimental group. The study recommended that paying more attention to pen holding and constructing more research using the same strategy of (sing, listen, and perform) for other language skills should be taken in consideration.

Keywords: Effectiveness, Teaching and Self-Learning Rhythmic Strategy ,handwriting clarity .

## المقدمة:

يشغل الحرف العربي مكانة عظيمة في وجدان الأمة العربية لارتباطه بالقرآن الكريم؛ فهو حرف شريف له من المكانة والتقدير الحظ الوافر؛ وقد احتل الخطاطون مرتبة الوزراء في عصر ازدهار الدولة الإسلامية؛ فحظي الخط بالعناية والاهتمام البالغ فيما مضى؛ والقصد من وراء تعليم الخط في المدارس اليوم هو تدريب المتعلم على التمكن من مهارات جودة الخط العربي التالية: الوضوح، الجمال، السرعة.

وتعني مهارة وضوح الخط بتدريب التلميذ على رسم الحرف رسمًا لا يجعل للبس محلاً ومراعاة التناسب بين الحروف طولًا واتساعًا ومراعاة البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة، وإتباع قواعد رسم الحروف وتطبيق أصول الكتابة السليمة في مراعاة وضع النقط والهمزات ومراعاة حجم الحرف، وكيفية وصله بغيره، وبيان أجزائه وميله واستقامته، وطوله وقصره؛ أما مهارة جمال الخط: فيعني بدقائق الكتابة، وانسجام الحروف، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها؛ ونتج من العناية بهذه المهارة أنواع الخط العربي المعروفة؛ كالخط الديواني والثلاث الكوفي... إلى آخره. أما مهارة سرعة الخط: فيقصد بها: إرسال اليد عند الكتابة، وتأثر مهارة السرعة بالتدريب الموجه المنظم، وتختلف باختلاف الأعمار والغرض من الكتابة والدافعية، كما أنها تتأثر بوضعية الجلوس عند الكتابة وموضع الورقة على المكتب وإمساك القلم والاتزان الانفعالي للكاتب وسلامته حواسه.<sup>١</sup>

وقد تجلّى الاهتمام بتعليم الخط على المستوى العربي في عقد المؤتمرات والندوات العربية لمناقشة مشاكل تعليم الخط العربي، مثل: مؤتمر التعلّم والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول<sup>٢</sup>، ومن أبرز توصيات تلك المؤتمرات: تشكيل لجنة علمية فنية

١ شحاتة، حسن سيد. (٢٠٠٤م). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٦، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ينظر ص ٣٤٦.

٢ يونس، فتحي. (٢٠٠٥م). خواطر تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الخامس، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية في الدول العربية من الواقع إلى المأمول، مصر: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ١٣ - ١٤ يوليو، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٥، عبد القادر، محمد أحمد. (٢٠٠٦م). الخط العربي أهدافه مهاراته طرق تدريسه. المؤتمر العلمي الأول للخط العربي. مستقبل التعليم في مدارس الخط العربي. بني سويف: مديرية التربية والتعليم. متاح على الرابط بتاريخ

لتعليم الخط العربي تضم خبراء من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والأساتذة المتخصصين في الخط العربي لإعداد منهج متكامل يشمل: (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والوسائل والأنشطة والتقييم) وعقد دورات تدريبية حول كيفية استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لرفع المستوى التعليمي لمعلمي الخط العربي مع ضرورة توفير بعض الأجهزة التكنولوجية لرفع مستوى العملية التعليمية لهذه المدارس.

كما تجلت عناية المسؤولين التربويين بتعليم تلك المهارات؛ بتخصيصهم مكونات في المقرر الدراسي تعني بتدريب التلاميذ عليها، وكذلك عقد دورات تدريبية لتأهيل المعلمين على تدريسها وفق الأسس الصحيحة، كما أنه تمت صياغة أهداف لتعليمه في الصف الأول الابتدائي فيما يلي نصها (وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام، ١٤٢٣هـ):

- أن يكتسب التلميذ/ التلميذة من العادات السليمة في الكتابة: الجلسة الصحيحة ومسك القلم.

- أن يكتب بخط النسخ الحروف مفردة بحركاتها متبعًا لاتجاه الصحيح في رسم الحرف.

- أن يكتب الحروف بأشكالها المختلفة في الكلمة كتابة صحيحة.

ويتم السعي تحقيقًا لتلك الأهداف - في الصف الأول الابتدائي في مقرر لغتي - من خلال تدريب التلميذ/ التلميذة على كتابة: الحرف - الكلمة - الجملة، ثم تدريسه على ممارسة مهارة الخط برسم الحرف والكلمة، ثمَّ الجملة،<sup>١</sup> وفي محتوى كتب اللغة العربية تتم تهيئة التلاميذ لعملية الكتابة من خلال: رسم خطوط مستقيمة من اليمين لليساار، ورسم خطوط منحنية من اليمين لليساار ورسم أشكال هندسية (دوائر مربعات) من خلال تمرير القلم على الخط الباهت، والوصل بين نقاط لتكوين أشكال وصور، وتلوين الأشكال، وكذلك رسم الحروف الهجائية بمختلف أشكالها في مجموعات تراعي تعدد أشكال الحرف الواحد ومشابته

=

<http://sawwan1600.jeeran.com/archive/2007/11/371673.html>: ١٣/١٢/٤٣٢هـ

١ الصعدي، عمر؛ وآخرون. (١٤٢٨هـ). "وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة"، ط ١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ينظر ص ٦٣.

لبقية الحروف، ثم يتم التدريب على تلك المهارات من خلال كلمات تتضمنها قطع القراءة. وقد تم توفير الوسائل والمواد التعليمية المساندة لتعليم الخط، مثل: الحروف المجسمة، وحروف التحليل والتركيب، والصلصال، والسبورات الشخصية، والكراسات المساندة التي تتضمن حروف وكلمات منقطة أو باهتة وتدرجات إضافية، وصور تطلب كتابة أسمائها أو إكمال حروفها؛ وفي مجال الأساليب والأنشطة التعليمية: يقوم المعلم بعرض الحرف أو الكلمة المستهدفة والتلاميذ يقرؤون، وتم يبين الطريقة التي يُرسم بها الحرف أو الكلمة أمام التلاميذ ويبين التزامه بطريقة الرسم، ويطلب من التلاميذ محاكاته في رسم الحرف.

وعلى الرغم تلك الجهود لتعليم مهارات الكتابة والخط؛ فقد لاحظت الباحثة خلو المنهج من وصف محدد للمهارات المطلوب من التلميذ/التلميذة إتقانها، ومن تعليمات دقيقة في المحتوى توضح قواعد الجلسة الصحيحة ومسك القلم؛ وكذلك خلوها من إستراتيجية تدريس تتضمن أنشطة تعليمية ووسائل مساندة تمكّن التلميذ/التلميذة من مهارات الكتابة بخط واضح.

وفي ذلك الصدد ذكر الزهراني في دراسته؛ أنّ تعليم الخط في المرحلة الابتدائية لا يرقى إلى المستوى المطلوب؛ لأنّ أغلب من أسند إليهم تعليم الخط ليست لديهم دراية كافية بقواعده وأساسه وأصول تعليمه المتمثلة في قواعد الجلسة الصحيحة ومسك القلم؛ إضافة إلى عدم استخدامهم الوسائل المناسبة والمعينة لتعليم مهارات الخط<sup>١</sup>، كما أشارت (رحاب) في دراستها إلى أن كثيراً من التلاميذ يكتبون بإهمال شديد، وأنّ غالبية خطوطهم غير واضحة<sup>٢</sup>؛ لذا حضّ عطية على ضرورة الاهتمام بتدريب الصغار منذ البداية على الدقة في الكتابة حسب قواعدها، وأكدت على أهمية تقديم توجيهات تمكنهم من جودة الخط، وحسن رسم الكلمات<sup>٣</sup>.

١ الزهراني، مرضي غرم الله، (٢٠٠٠م)، مظاهر الرداءة في خطوط تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة وتحديد أسبابها دراسة تشخيصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢ رحاب، عبد الشافي أحمد سيد، (١٩٨٧م)، بناء وتجريب برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمدينة قنا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسوان، أسوان.

٣ عطية، محمد، (٢٠٠٧م)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المنتهج للنشر والتوزيع، ينظر: ص ٥٦.

وللتحقق مما سبق؛ قامت الباحثة بتتبع أداء مهارة الكتابة لدى تلميذات الصف الأول في عشر مدارس ابتدائية بجنوب ووسط وشمال محافظة جدة؛ فلاحظت أن: فئة منهن تعاني من رداءة الخط وعدم وضوحه؛ حيث ظهرت المشكلة في: عدم الترتيب وعدم تسلسل الكلمات على خط واحد، والصعود والنزول عن خط الكتابة والصعوبة في رسم الحروف، وعدم إتقان شكلها وحجمها. ثم قامت الباحثة بمراقبة واقع ممارسة تعليم مهارات الخط في الصف الأول ابتدائي؛ فرصدت في تقرير وصفي مفصل إجراءات تعليم الخط في ثلاث مدارس ملخصه: أنّ تعليم الخط يتم بأن تمسك التلميذة القلم، ثم تباشر عملية الكتابة دون تدريبها على قواعد الجلسة الصحيحة للكتابة، والإمساك بالقلم على نحو مقنن وفق قواعد محددة، وبدون توعيتها بعلاقة ما سبق بمهارة وضوح خطها، وهكذا تستمر معاناة تلميذات الصف الأول الابتدائي، ويصحب التدريب نقد المعلمة التلميذة بشأن صغر حجم الخط أو كبره، أو بشأن ضيق المسافات بين الكلمات لدرجة تداخلها أو اتساع المسافات بين الكلمات، أو ميلان خطوطهن عن السطر المخصص للكتابة ولعلاج تلك الصعوبات تطلب المعلمة من التلميذة مسح الكلمة وإعادة كتابتها بخط أفضل؛ لأنّه ليس لديها إستراتيجية تعليم واضحة محدّدة تُكسب التلميذة مهارات وضوح الخط.

وتعتقد الباحثة أنّ عملية تدريب التلميذة على الخط الواضح تحتاج من المعلمة مراقبة كل تلميذة على حدة لتكتشف القواعد الكتابية الخاطئة التي تقع فيها التلميذات ومن ثم تدريب المخطئات منهنّ على معالجة مهارات وضوح الخط التي لم يتقنها، كما يجب عليها أن تصوّب الخطأ وتقدّم توجيهها جماعياً لجميع التلميذات وفردياً لكل حالة؛ وهذا الأمر يستغرق وقتاً وجهداً مضمناً بسبب كثافة التلميذات في الصف حيث يتراوح عددهن من ٢٥ إلى ٣٠ تلميذة، كما أنّ التلميذات الضعيفات قد لا يجدن من يجلس معهن بالمنزل لتقديم التوجيهات الخاصة بمهارات الجلسة الصحيحة للكتابة ومهارات مسك القلم ليتمكنن من مهارات وضوح الخط؛ لذا قامت الباحثة بوصف إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية لتمكين تلميذات الصف الأول الابتدائي من مهارات وضوح الخط.

### إشكالية البحث:

إن كل ما سبق عرضه - وما تم رصده لواقع تعليم الخط - يظهر الحاجة لوصف إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية، تكسب تلاميذ الصف الأول الابتدائي مهارة وضوح الخط، وكذلك وصف العلاقة الارتباطية بين قواعد الجلسة الصحيحة عند الكتابة ومسك القلم ومهارة وضوح الخط حتى يتسنى توجيه المعلم نحو أدق الإجراءات التعليمية المرتبطة بمهارة وضوح الخط، وهي: الجلسة الصحيحة، ومهارة مسك القلم.

وعليه يمكن صياغة البحث في السؤال الرئيس التالي:

س: ما فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط؟

وقد تفرّعت منه الأسئلة التالية:

س ١: ما مكونات إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية؛ لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط؟

س ٢ - ما درجة العلاقة الارتباطية بين مهارات وضوح خط تلميذات الصف الأول الابتدائي والتزامنّ قواعد الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم؟

س ٣ - ما فاعلية إستراتيجية التعليم الإيقاعية الذاتية في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط؟

**الهدف من البحث:**

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١- وصف إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية؛ لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط.

٢- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قواعد الجلسة الصحيحة ومهارة مسك القلم ومهارة وضوح الخط.

٣- قياس فاعلية إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط.



**أهمية البحث:**

إن مسؤولية إكساب التلاميذ مهارة وضوح الخط ومهارة مسك القلم بطريقة صحيحة مسؤولية لا تقع على معلم الصف الأول الابتدائي فقط؛ بل هي مسؤولية الأسرة والتلميذ نفسه، وتبرز أهمية البحث الحالي في جانبين؛ جانب نظري وآخر تطبيقي، فيما يلي توضيحهما:

**الأهمية النظرية:**

١. يثري البحث الحالي مجال تعليم مهارة الخط؛ لأنه يقدم وصفاً لإستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية لتمكين تلاميذ الصف الأول الابتدائي من مهارة وضوح الخط في ضوء أهداف التعلم الذاتي وإكساب التلميذ عادات تمكنه من مهارات وضوح الخط؛ وتحمله مسؤولية تعليم نفسه، تحقيقاً لمبدأ التربية المستمرة مدى الحياة.

٢. يقدم البحث نموذجاً نظرياً يركز على أسس علمية مستمدة من إستراتيجية التدريس القائمة على الذكاء الإيقاعي الموسيقي؛ لتمكين تلاميذ الصف الأول الابتدائي من توجيه أنفسهم بأسلوب إيقاعي للالتزام بقواعد الجلسة الصحيحة ومهارة مسك القلم، ومن ثم إتقان مهارة وضوح الخط برغبة صادقة وحماس دائم وجهد متتابع.

**الأهمية التطبيقية:**

١. تخفيف الضغط على معلمي الصف الأول الابتدائي عند تعليم التلاميذ قواعد الجلسة الصحيحة ومهارة مسك القلم ومهارة وضوح الخط؛ فيتحمّل التلميذ تعليم نفسه، ويتولى المعلم فقط تقديم الدعم والإرشاد.

٢. إثراء مجال تقويم مهارة الخط من خلال تصميم بطاقات ملاحظة تقويم دقيقة لمتابعة تقدم تلاميذ الصف الأول الابتدائي أثناء اكتسابهم مهارات وضوح الخط الملائمة مستواهم العضلي والعقلي.

٣. تؤدي إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية في تعليم الخط إلى تطوير مهارات تلميذ الصف الأول الابتدائي في مقررات دراسية أخرى؛ حيث إنّ تمكن التلميذ من اكتساب مهارة وضوح الخط سيُسهم في تمكنه من مهارة التعبير الكتابي ومهارة الإملاء؛ لأن

الخط الرديء سبباً في عجز المعلم عن فهم المقصود وفقدان التلميذ لتقدير عالٍ في تلك المقررات ومقررات أخرى.

### مصطلحات البحث:

#### الفاعلية Effectiveness:

هي كلمة صيغت في قواعد اللغة للدلالة على اسم الفاعل أو اسم الآلة أو صيغ المبالغة أو الصفة المشبهة، والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في أن الفاعلية في الصفة المشبهة ثابتة مستمرة، أما في اسم فاعل تكون حادثاً غير مستمر، ويفرق بين المعنيين من خلال القرائن<sup>١</sup>. وفي الاصطلاح التربوي؛ فقد استخدمت في الفلسفة لتطلق على السبب الحقيقي الوحيد، والفعال وفي سنة ١٣٠٩م استخدم المصطلح؛ ليشير إلى الأثر الإيجابي للعمل<sup>٢</sup>.

وتعرفها الباحثة بأنها: «مدى الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا»<sup>٣</sup>؛ والباحثة حسبت الفاعلية من قياس درجة التأثير الإيجابي لإستراتيجية التدريس الإيقاعية بوصفها السبب الحقيقي الوحيد في إكساب عينة البحث من تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط دون اهتمام دقيق ببيان درجة الفروق لصالح المتغير المستقل، فهي عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$ .

#### إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية:

إستراتيجية في اللغة Strategy ليس لها مرادف في اللغة العربية؛ وتعني بالإنجليزية: فن القيادة في الحرب الشاملة؛ حيث تنسق الخطط العسكرية مع الخطط الاقتصادية والإعلامية والسياسية، وتوصف بأنها الخطة العامة لحملة عسكرية؛ والتعليم مصدر علم؛

١ يعقوب، إميل بديع، (١٩٩٣م)، معجم الأوزان الصرفية، بيروت: عالم الكتب. ينظر: ص ١٢٣.

٢ بادي، غسان، (١٩٨٩م)، تصور مقترح لزيادة فاعلية المعلم، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس. القاهرة: جامعة عين شمس، ص ٩١ - ١٠٤.

٣ شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد، (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي - إنجليزي، إنجليزي - عربي) ط ١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ينظر: ص ١٥٦.

وعلمّ تعليمًا فهو معلّم وعلمّ على الشيء: أي وضع عليه علامة وأمارة يعرفه بها، والتعلم لغة من: تعلم الأمر: أتقنه، وعرفه أنيس: فالتعليم هو دور المعلم واضع الأمارات؛ والتعلم هو دور المتعلم بإتقانه الأمور<sup>١</sup>.

أما مصطلح إستراتيجية التعلم الإيقاعية الذاتية؛ فهو مصطلح مستند إلى إستراتيجية التراتيل، والأغاني والإنشاد والإيقاع Rhythms Songs، Raps، Chants & ، وتتم عن طريق وضع أي محتوى في صيغة إيقاعية يمكن غناؤه أو إنشاده، وهي إستراتيجية أساسها الفكري يستند على معطيات نظرية الذكاءات المتعددة لماورد جاردرنر في الذكاء الموسيقي/الإيقاعي Teaching Strategies For Musical Intelligence؛ (Armstrong، 2000).

ويقصد بها في هذا البحث سلسلة من الإجراءات التعليمية تنفذها المعلمة القائمة مستخدمة طريقة البيان العملي وسلسلة من الأنشطة التي تقوم بها التلميذة من خلال التمرين العملي على نشيد غنائي إيقاعي، تتضمن كلماته قواعد الجلسة الصحيحة وقواعد مسك القلم، ويتلخص في ثلاثة أنشطة تعلمية ذاتية تقوم بها التلميذة (غنّها، استمع إليها، نفذها).

### وضوح الخط:

كلمة الخطّ تعني الكتابة ونحوها ممّا يُخَطُّ<sup>٢</sup>، وتذكر معاجم اللغة العربية أنّ: الخط والكتابة والتحرير والرقم والسطر كلها بمعنى واحد؛ وتعني نقل الأفكار من عالم العقل إلى عالم مادي على الورق.

والخط لغة هو الكتابة بالقلم، وخط الرجل الكتاب من باب (كتبه)، وذكر القلقشندي في كتابه صبح الأعشى أنّ الخط هو ما تتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطأ<sup>٣</sup>، وتعني مهارة وضوح الخط: برسم الحرف رسمًا لا يجعل للبس

١ أنيس، إبراهيم محمد، وآخرون، (٢٠٠٤م) المعجم الوسيط، ط٢، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ينظر: ص ٢١٧.

٢ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٩٩٤م)، لسان العرب، بيروت: دار صادر. ينظر ج ٧ ص ٢٨٨.

٣ عاشو، راتب؛ ومقدادي، محمد. (٢٠٠٥م)، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجياتها، ط١، عمان: دار المسيرة. ينظر: ص ٧٥.

محلًا، تم بمراعاة التناسب بين الحروف طولًا واتساعًا، وعلى البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة، وأتباع قواعد رسم الحروف، وتطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات ومراعاة حجم الحرف وكيفية اتصاله بغيره، وبيان أجزائه وميله واستقامته، وطوله وقصره، وهو المعنى الإجرائي الذي التزم به البحث الحالي.

### حدود البحث:

أجري البحث ضمن الحدود التالية:

١. الحد البشري: عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي.
٢. الحد المكاني: المدرسة (٢١) الابتدائية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.
٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ.
٤. الحد الموضوعي: يقتصر البحث على مهارات وضوح الخط من خلال إكساب التلميذات مهارات مسك القلم والجلسة الصحيحة باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية.

### الإطار النظري:

يستهدف التعليم بناء شخصية التلميذ من جميع الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية، ويركز التعليم في الصف الأول الابتدائي على تمكين التلميذ من مسك القلم والكتابة بخط واضح في الكراسة، واستثارة شعوره بمسؤوليته عن تعليم نفسه بنفسه كالكبار، وبما أنّ وسائل التربية الحديثة في المدارس تستخدم أدوات ومواد تعليمية بعيدة عن الحفظ والتلقين وتعتمد على التعليم والتعلم الذي تشيع فيه أجواء المتعة والسرور عند اكتساب المهارات الأساسية، لذا يجب استخدام إستراتيجية تزيل ما يكتنف الكتابة بخط واضح من إرهاق وملل، بسبب الضوابط والمعايير التي تُلزم التلميذ بإتقان رسم الحرف على السطر، ومراعاة تناسبه مع حجم الكلمة، ومراعاة ترك مسافات ثابتة بين الكلمات؛ لذا ستعرض الباحثة في الإطار النظري الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بالبحث الحالي، وهي أهمية إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية لتحقيق الاندماج الممتع مع المهارات الحركية وصولًا للغاية من تعليم الكتابة

١ تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ينظر: ص ٣٤٨.

بالصف الأول، وهي: وضوح خط التلميذ، وسيكون عرض الموضوعات على الترتيب، كالتالي:

### ١. الأهمية التربوية لإستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية:

تتجلى أهمية إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية في نواحٍ متعددة، تيسر العملية التعليمية، وتلبي بعض الحاجات النفسية لدى التلميذ، استنتجتها الباحثة أثناء تطبيق التجربة ميدانياً، ويمكن حصرها فيما يلي:

- تيسير عملية الفهم والتعلم؛ حيث تركز الإستراتيجية على إظهار المهارات الأساسية، وتستبعد التفاصيل غير الضرورية في آلية كتابة الحروف؛ حتى لا تختلط الأمور في أذهان التلاميذ.

- تساعد الإستراتيجية بعض التلميذات على حل بعض مشكلاتهن، مثل الخوف من الخطأ، والتردد، والوجل، وفقدان الثقة بالنفس، وهي مشكلات يمكن أن تساهم الخبرة الإيقاعية في التخفيف من حدتها، أو في التغلب عليها؛ وذلك لأن النشاط الإيقاعي الغنائي له القدرة على إعادة التوازن النفسي والهدوء الداخلي، وإزالة الرهبة من الفصل، فالمعلم يعنى مع تلاميذه.

- تنمية مهارات الإلقاء، وتنمية الذوق الفني لدى التلاميذ، من خلال مشاركتهم في الغناء والكتابة.

- إدخال المتعة والبهجة في نفوس المتعلمين، وجعلهم أكثر قابلية للتعلم؛ لأن النشاط الغنائي يساعد على الترويح عن نفس التلميذ، وبالتالي يعمل على تبديد الملل الناتج عن الروتين المتكرر للحياة المدرسية.

- تضفي جواً من الصداقة والتفاهم، الذي يجمع بين المعلم وتلاميذه، مما يساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المعلم والمهارات الكتابية المقررة عليهم، وتجاه التعلم بصفة عامة.

### ٢. مكونات إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية:

تتألف إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية لتعليم مهارة وضوح الخط التي اقترحتها البحث الحالي من ثلاث مكونات، وهي: طرق تقديم المهارات، استجابات التلميذات،

أساليب تقويم تعلم مهارات وضوح الخط، وفيما يلي تفصيلها:

### أ - طرق تقديم المهارات:

في هذا المكوّن يتم تعليم مهارة وضوح الخط تلميذات الصف الأول الابتدائي بتطبيق طريقة البيان العملي؛ حيث تقوم المعلمة أداء ما ترغب أمام التلميذات بشكل فعلي، مستخدمة للتوضيح أسلوب الغناء والنشيد والتمرين الكتابي، وعرض بوربوينت؛ بغرض بيان أداء مهارة وضوح الخط، وهذه الطريقة تجعل التعلم سريعاً وأكثر دواماً؛ لعدة أسباب، منها أنها:

- توضح الرؤية بغرض الأداء المتكامل للإجراء، وتوضح فيها العلاقات بين خطوات الإجراء وتحقيق الهدف.

- تستخدم أكبر عدد من الحواس؛ الأذن - العين - اليد.

- تجذب انتباه التلميذة إلى المهارة بشكل دقيق، تتحقق فيه خصائص تمثيل المثير.

- تستوعب عددًا أكبر من التلميذات؛ فكلّ تلميذة تشاهد المعلمة بوضوح.

### ب - استجابات التلميذات:

هذا المكوّن يتلخص في أداء التلميذات الجلسة الصحيحة للكتابة، ومسك القلم، وممارسة مهارات وضوح الخط عن طريق التمرين العملي؛ وهو أسلوب تقوم فيه كلّ تلميذة تحت ظروف محكمة بأداء العمليات أو المهارات التي يتم تدريبها عليها؛ بحيث تتعلم عن طريق الممارسة وتحت إشراف المعلمة؛ ومن مزايا التمرين العملي:

أنه يعطي فرصة للتلميذة لتطبيق المعارف في مواقف حقيقية مما يزيد ثقتها في قدرتها، كما أنه يعطي للمعلمة فرصة ملاحظة درجة التعلم التي حققتها كل تلميذة، وتحديد التلميذات اللاتي تواجهن صعوبات، وهناك أربع آليات أساسية يجب مراعاتها في تنفيذ التمرين العملي، وهي:

- الأداء المستقل: تقوم التلميذة بالعمل بشكل فردي طبقاً لمعدل التعلم الخاص بها.

- الأداء الجماعي: تقوم التلميذات بالعمل كجماعة خطوة بخطوة وحسب تسلسل

الخطوات التي حدّدتها المعلمة.

- الأداء في شكل فريق: تقوم التلميذات بأداء العمل بشكل جماعي، ذلك العمل يتمثل في الغناء الجماعي.

- مدربة ومتدربة: يقسم التلميذات إلى عدة مجموعات تتكون كل مجموعة من تلميذتين، وتقوم فيها كل تلميذة بدور المدربة والمتدربة ثم يتبادلن الأدوار.

ج - أساليب تقويم تعلم مهارات وضوح الخط والمتغيرات المؤثرة عليها (مهارات مسك القلم وقواعد الجلسة الصحيحة):

إن تقويم المهارات يتم بتدريب التلميذة على قائمة مهارات وضوح الخط ومحاوله السيطرة على المتغيرات المؤثرة على درجة إتقان التلميذة تلك المهارات، والجدول (١) يوضح قائمة مهارة وضوح الخط والمتغيرات المؤثرة عليها

### جدول (١) قائمة مهارة وضوح الخط والمتغيرات المؤثرة عليها

المتغيرات المؤثرة عليها		مهارة وضوح الخط
قواعد الجلسة الصحيحة	مهارات مسك القلم	
١- اعتدال الجلسة عمودياً على الفخذين.	١- وضع القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى.	١- بيان أجزاء الحرف بما فيه من نقط وهمزات.
٢- المسافة بين العين والورقة لا تزيد عن ٣٠ سم.	٢- انحناء القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام.	٢- تناسب الحروف طولاً واتساعاً.
٣- موازنة الصدر الكراسة وعدم ملامسته حافة المكتب.	٣- ضغط السبابة على القلم ضغطاً خفيفاً.	٣- اتصال الحرف بغيره.
٤- موازنة الكراسة حافة المكتب.	٤- انزلاق اليد وقت الكتابة متكئة على الخنصر والبنصر لا على الرسغ.	٤- ميل الحرف واستقامته.
	٥- إبعاد مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع.	٥- استقامة الجمل على السطر.
	٦- تسديد عقب القلم نحو الكتف الممسكة به.	٦- تثبيت المسافة بين الكلمات.

وبعد توضيح أهمية إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية وحصر مكوناتها ومهارات وضوح الخط، والمهارات المؤثرة عليها سيتم عرض الدراسات التي أثرت البحث الحالي نظريا وتطبيقيا.

### الدراسات السابقة:

حسب علم الباحثة وجهدها؛ لم تحصل على دراسات تناولت مهارة وضوح الخط وعلاقته بالمتغيرات الوسيطة؛ الجلسة الصحيحة، ومهارات الإمساك بالقلم، وكذلك لم تحصل على دراسات تناولت المتغير المستقل في هذا البحث، وهو إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية؛ بل وجدت دراسات قديمة وحديثة تناولت تعليم الخط، ومهارة وضوح الخط من حيثيات وأهداف مختلفة عن هدف البحث الحالي، ويمكن تصنيفها في محورين:

### المحور الأول: دراسات تناولت تشخيص وتحليل مشكلات تعلم الخط ووصف

#### إجراءات لتحسينه:

- دراسة لويس<sup>1</sup>: استهدفت تحليل أنواع الأخطاء التي ارتكبتها التلاميذ عند نقل ٥٢ حرفاً مطبوعاً، وتحليل العوامل المرتبطة بها، وأعدادها، وأنواعها؛ مستخدمة المنهج الوصفي؛ واستخدم في تحليله أداة تمثلت في بطاقة تحليل الأخطاء، وقد أظهرت النتائج أنّ أخطاء التلاميذ تمثلت في كبر حجم الحرف المكتوب والخطأ في توصيل الحروف بعضها ببعض، وعدم التزام السطر عند الكتابة؛ وتلك الدراسة لم تعن بتقديم علاج المشكلة بقدر ما عنت بوصف العوامل المؤدية للأخطاء الكتابية في رسم الحروف.

- دراسة ستنت<sup>2</sup>: استهدفت تشخيص مشكلات الخط التي يواجهها التلاميذ أثناء الكتابة في مرحلة الحضانة حتى الصف الثالث ابتدائي باستخدام المنهج الوصفي؛ وتمثلت أداة البحث في بطاقة تشخيص الأخطاء، وقد لخصت نتائج الدراسة مشكلات الخط، ومن

1 Lewis. (1964). Edward Roaul. Analysis of Children is manuscript hand writing. ED. dissertational. Univer. of California. In dissertation abstracts International. Vol. 25 No.3.

2 Stennett. (1972). R.G. and ohtens. Developmental trends in Letter-printing skill. The Journal of Educational Research. Vol.73.No.5.May. June.



أبرزها: تعدد شكل الحرف، وإمساك القلم بطريقة خاطئة، وعدم الاهتمام بالنظافة، والترتيب، والضعف الجسمي، وضعف البصر، والارتعاش، وعدم الدقة في رسم زوايا الحروف، وضعف الدافعية لإتقان الخط.

- دراسة تشانغ<sup>١</sup>: استهدفت تقييم وتصنيف أنواع الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في الخط الصيني، مستخدماً المنهج الوصفي؛ وتمثلت أدواته في استفتاء لتصنيف الصعوبات التي تواجههم في الخط، تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من ١٦٥ طفلاً لديهم ضعف في الخط من أصل ٢٠٩ طفلاً، وقد كشفت نتائجه عن وجود صعوبات تواجه التلاميذ تحددت في تركيب الحروف، الدقة، الضبط، مسك القلم، والحركة العامة، التطور.

- دراسة الزهراني<sup>٢</sup>: استهدفت تشخيص مظاهر الرداءة في خطوط تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛ مستخدمة المنهج الوصفي، وكانت أدواته عبارة عن بطاقة تشخيص مظاهر الرداءة في خطوط التلاميذ، ومن أبرز توصياتها: ضرورة استخدام الوسائل التعليمية، وتنوع أساليب التدريس عند تعليم الخط لما لها من أهمية كبيرة في جذب انتباه التلاميذ ومخاطبة حواسهم.

- مقال سارة<sup>٣</sup>: هو مقال علمي، وضّحت فيه الكاتبة مجموعة من التعليمات لجعل خط الطفل وكتابته جميلة، مثل: تسطير الأوراق، وجعل المسافة بين الأسطر ما يقارب بوصة، وتنقيط الحروف، كتابة الحروف؛ بحيث تملأ بوصة كاملة، واختيار كلمات متنوعة مثل «القط» «حصيرة»، وتكليف الطفل بتكرار كتابة الكلمات، ومن أهم النصائح في مقالها: أن يُعوّد الطفل على الكتابة دون رفع القلم؛ بحيث يكتب الكلمة بشكل متصل.

1 Yu NY, Chang SH.(2005). Evaluation and classification of types of Chinese handwriting deficits in elementary schoolchildren. *Percept Mot Skills*, Oct;101(2):631-47. PubMed PMID: 16383102

٢ مظاهر الرداءة في خطوط تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة وتحديد أسبابها دراسة تشخيصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

3 Sara. (2011). eHow Contributor: [http://www.ehow.com/how\\_8306631\\_write-beautiful-cursive-handwriting.htm](http://www.ehow.com/how_8306631_write-beautiful-cursive-handwriting.htm).

- مقال ستشنلا<sup>١</sup>: وضحت فيه كيفية الكتابة بخط جميل؛ ووصفت قواعد لتدريب الأطفال على الكتابة اليدوية منها: الجلوس بشكل صحيح، وتثبيت القدمين بشكل مباشر تحت طاولة ورقة الكتابة، ووضع الورقة بشكل متوازٍ مع الصدر، وقبض القلم بشكل صحيح بين الإبهام والسبابة والوسطى، وإبعاد مبرى القلم ثلاث بوصات، والتركيز على اتصال الكتابة بدون تقطع، وتطويع الورق لتحديد الموقع الملائم مع الرسغ، وتشمير كم الطفل حتى لا تتسخ الورقة.

### المحور الثاني: دراسات تناولت وصف إرشادات وطرق لتحسين الخط:

- دراسة رحاب<sup>٢</sup>: التي استهدفت بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات خط الرقعة لدى تلاميذ الحلقة الثانية، وتنمية عادات الكتابة السليمة، وتم استخدام المنهج التجريبي؛ ومن أدواته: اختبار وبطاقة تصحيح مهارات خط الرقعة، وبطاقة ملاحظة عادات الكتابة السليمة، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات خط الرقعة، وعادات الكتابة السليمة.

- ودراسة القليني<sup>٣</sup>: واستهدفت اقتراح وتجريب برنامج لتنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام المنهج التجريبي، ومن أدواته وبطاقة تصحيح وملاحظة أداء التلاميذ بعض مهارات الخط العربي، ومراعاتهم عادات الكتابة الصحيحة؛ وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الخط العربي، وعادات الكتابة الصحيحة.

- بحث أبو دية<sup>٤</sup>: واستهدف معالجة مشكلة استقامة الكلمات والجمل على السطر

1 Schnell•Christina. (2011). How to Write in Beautiful Cursive Handwriting. eHow Contributor: [http://www.ehow.com/\\_8306631\\_.htm](http://www.ehow.com/_8306631_.htm)

٢ بناء وتجريب برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمدينة فنا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسوان، أسوان.

٣ القليني، عاطف عبد القادر، (١٩٩٥م)، برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة تجريبية». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة.

٤ أبو دية، مهند، (٢٠٠٧م)، سعودي يخترع قلمًا، متاح على الرابط:

بابتكار قلم ممغنط يعلم الأطفال من ٧- ١٠ سنوات الكتابة على السطر خلال فترة زمنية من ١٠ - ٢٥ يوماً، وهو اختراع علمي وصف فيه الاختراع، واستخدم المنهج التجريبي لإثبات فاعليته؛ أما البحث الحالي فهو بحث تربوي يستهدف إكساب التلميذات مهارة وضوح الخط باستخدام إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية.

- دراسة البطريخي<sup>١</sup>: واستهدفت الكشف عن أثر إحدى طرق التعلم الذاتي؛ مهارات الحقائق التعليمية في تنمية الخط العربي الرقعة والنسخ لطالبات الصف التاسع؛ وإكسابهن مهارة تعليم أنفسهن مهارات الخط العربي، وقد استخدم المنهج التجريبي للتحقق من فروضه البحثية، وتحددت أدواته لمعرفة الأثر في بطاقة تقويم مهارات خطي الرقعة والنسخ واختبار لقياس المفاهيم المعرفية، وكان من أبرز نتائج تلك الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبيية والضابطة في مهارات الخط العربي (المفاهيمية، الرقعة، النسخ) تعزى لاستخدام الحقائق التعليمية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ والفكرة المشتركة بين تلك الدراسة والبحث الحالي هو تفعيل دور التلميذ في تعليم نفسه بنفسه.

### التعليق على الدراسات:

- بالنسبة لدراسات المحور الأول - كدراسة لويس<sup>٢</sup> ودراسة سنتت<sup>٣</sup> دراسة تشانغ<sup>٤</sup> - وهي دراسات وصفية، استخدمت فيها بطاقة تشخيص الأخطاء، وبطاقة تشخيص

<http://amjad68.jeeran.com/archive/2007/9/314140.html>

١ البطريخي، إنعام هلال خليل، (٢٠٠٩م)، أثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

2 Lewis. (1964). Edward Roaul، Analysis of Children is manuscript hand writing. ED. dissertational، Univer، of California، In dissertation abstracts International، Vol. 25 No.3.

3 Stennett. (1972). R.G. and ohtens، Developmental trends in Letter-printing skill. The Journal of Educational Research. Vol،73،No.5.May،June.

4 Yu NY ،Chang SH.(2005). Evaluation and classification of types of Chinese handwriting deficits in elementary schoolchildren. Percept Mot Skills، Oct؛101(2):631-47. PubMed PMID: 16383102

المشكلات والاستفتاء، وقد استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات اعتماده في قياس الفاعلية على بطاقة مهارة وضوح الخط، وكذلك استفاد من التعليمات التي تضمنتها مقال كل من: سارة<sup>1</sup> وستشنانلا<sup>2</sup> في صياغة المهارات التي تضمنتها مهارات مسك القلم، وقواعد الجلسة الصحيحة. أما دراسة الزهراني<sup>3</sup>: فهي دراسة وصفية، أشارت إلى استخدام إستراتيجيات ووسائل مثيرة لتجنيد التلميذ رداءة الخط، فكانت بذرة البحث الحالي التي تمخض عن إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية.

- وبالنسبة لدراسات المحور الثاني؛ فقد أثرت البحث الحالي بجملة من الإجراءات التطبيقية الواضحة لقياس فاعلية إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية باستخدام بطاقة تقويم المهارات؛ وقد اختلفت عن الدراسة الحالية في متغيراتها المستقلة والتابعة، فمثلاً: كان المتغير المستقل في دراسة رحاب<sup>4</sup> هو البرنامج التدريبي، والمتغير التابع هو مهارات خط الرقعة، وعادات الكتابة السليمة، وفي دراسة القليبي<sup>5</sup>: كان المتغير المستقل هو البرنامج التدريبي، والمتغير التابع هو أنواع من الخط العربي وعادات الكتابة الصحيحة، وهاتان الدراستان استخدمتا البرنامج التدريبي متغيراً مستقلاً لهما، ومتغيرهما التابع هو أنواع من الخطوط العربية والكتابة السليمة، واشتركتا مع البحث الحالي في تناوله موضوع الخط بشكل عام، واختلفتا عنه في اعتمادهما على البرنامج التدريبي أما البحث الحالي فمتغيره المستقل هو إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية ومتغيره التابع هو مهارة وضوح الخط؛ وببحث أبو دية<sup>6</sup> هو بحث عالج مشكلة استقامة الكلمات والجمل، وهي إحدى مهارات وضوح الخط التي يُعنى بها البحث الحالي، من خلال اختراع قلم ممغنط، والبحث الحالي يكسب التلميذات جميع

1 Sara. (2011). eHow Contributor: [http://www.ehow.com/how\\_8306631\\_write-beautiful-cursive-handwriting.htm](http://www.ehow.com/how_8306631_write-beautiful-cursive-handwriting.htm)

2 Schnell•Christina. (2011). How to Write in Beautiful Cursive Handwriting. eHow Contributor: [http://www.ehow.com/\\_8306631\\_.htm](http://www.ehow.com/_8306631_.htm)

3 مظاهر الرداءة في خطوط تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة وتحديد أسبابها دراسة تشخيصية.

4 بناء وتجريب برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمدينة قنا.

5 برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة تجريبية».

6 سعودي يَخترع قلمًا.

مهارات ووضوح الخط بإستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية؛ أما دراسة البطريخي<sup>١</sup>: اختلفت عن البحث الحالي في المتغير التابع؛ فالبحث الحالي يركز على مهارة وضوح الخط، وتلك الدراسة ركزت على تنمية مهارة خطي الرقعة والنسخ، كما اختلفت في المتغير المستقل عن البحث الحالي؛ حيث اعتمدت على الحقيبة التعليمية، كإحدى أساليب التعلّم الذاتي، أما البحث الحالي؛ فقد اعتمد الإستراتيجية الإيقاعية الذاتية، بحيث تتولى التلميذة مسؤولية تعليم نفسها بنفسها.

- وجميع الدراسات السابقة أجريت بحوثها على عينات متنوعة، مثل: تلاميذ الصف الثالث الابتدائي أو تلاميذ الحلقة الثانية أو تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أو التلاميذ من سن (٧-١٠) سنوات، أما البحث الحالي: تميز عنها بالتركيز على تلميذات الصف الأول الابتدائي، وهي مرحلة التأسيس الأصعب.

### فروض البحث:

١ - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي بين قواعد الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم للكتابة، ومهارة وضوح الخط في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين المتوسطات المعدلة لدرجات تلميذات الصف الأول الابتدائي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات وضوح الخط باستخدام إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  بين المتوسطات المعدلة لدرجات تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات مسك القلم باستخدام إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية.

١ أثر استخدام الحفائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  بين المتوسطات المعدلة لدرجات تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات الجلسة الصحيحة للكتابة باستخدام إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية.

### منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي؛ وفيما يلي توضيح كل منهج منهما:

- المنهج الوصفي هو الطريقة المتبعة للوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال<sup>١</sup>، ووفقاً له قامت الباحثة في التحقق من مكونات الإستراتيجية، وبطاقة تقويم مهارة وضوح الخط، واستفتاء المختصين، وتحري صدقها وثباتها.

- المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، وسمي بذلك لأنه لا يتم فيه التحكم في ضبط المتغيرات في العينة بشكل دقيق، ووفقاً له تم توزيع أفراد العينة التجريبية والضابطة توزيعاً عشوائياً، ثم تم اختبار كل من المجموعتين اختباراً قبلياً، ثم خضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، وهو إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية، وحجب عن العينة الضابطة التي تم تعريضها لتعليم الخط حسب الطريقة التقليدية وفق ما يشير به الكتاب المقرر؛ وبعد نهاية التجربة تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء التلميذات لمهارة وضوح الخط، وأجريت المعالجة الإحصائية لقياس الأثر الذي أحدثته المتغير المستقل.

### عينة البحث:

عينة عشوائية تكونت من (٣٠) تلميذة عينة تجريبية و(٣٠) تلميذة عينة ضابطة، ثم تم اختيار المدرسة (٢١) الابتدائية اختياراً عشوائياً من مدارس محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية لإجراء البحث، ثم اختير فصلان من فصول الصف الأول الابتدائي، وتم توزيعهم

١ العساف، صالح (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان. ينظر: ص ١٨٩.

عشوائياً فصل (أ) عينة تجريبية، وفصل (ب) عينة ضابطة لإجراء التجربة.

### متغيرات البحث:

**المتغير المستقل:** إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية تتضمن نشيد تتدرب التلميذة من خلاله على: قواعد الجلسة الصحيحة للكتابة ومهارات مسك القلم.

**المتغير التابع:** مهارة وضوح الخط:

**المتغيرات الوسيطة:** مهارات الجلسة الصحيحة للكتابة، مهارات مسك القلم.

### أدوات ومواد البحث:

١ - بطاقات تقويم المهارات: وضوح الخط والجلسة الصحيحة ومسك القلم.

٢ - عرض بور بوينت يتضمن النشيد.

٣ - النص الذي ستختبر به التلميذات حسب بطاقة التقويم.

### إجراءات البحث الميدانية:

**أولاً:** لقاء الباحثة بمعلمة اللغة العربية للفصل (أ) لشرح مفهوم إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية ووصف قواعد ومهارات الكتابة الصحيحة، وقد تلخصت في التالي:

أ) قواعد مسك القلم لبدء الكتابة:

١ - إمساك القلم باليد، وتسديد عقبه نحو كتف اليد الممسكة بالقلم.

٢ - وضع القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى.

٣ - يُحني القلم قليلاً في السبابة والوسطى، وكثيراً في الإبهام.

٤ - ضغط السبابة خفيفاً على القلم في أثناء الكتابة.

٥ - انزلاق اليد وقت الكتابة بالاتكاء على الخنصر والبنصر لا الرسغ.

٦ - إبعاد مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدحم الحروف.

ب) قواعد الجلسة الصحيحة:

١ - الجلوس معتدل القامة يكون عمودياً على فخذه.

- ٢ - رفع الرأس بحيث يجعل بين العين والورقة مسافة لا تقل عن ٣٠ سم عند الكتابة.
- ٣ - وضع الساعد الأيمن واليد اليسرى على المكتب من غير ملامسة الصدر حافة المكتب؛ بحيث يكون موازيًا لحافة المكتب.
- ٤ - وضع الكراسية جهة اليد المسككة بالقلم؛ بحيث تكون حافتها موازية لحافة المكتب.

ثانيًا: تزويد المعلمة بالكلمات الإيقاعية المتضمنة وصف قواعد الجلسة الصحيحة عند الكتابة، وقواعد الإمساك بالقلم التي يجب تدريب التلميذة عليها كأسلوب تعليم ذاتي تردده في أثناء ممارستها الكتابة، وهي:

أ) الأسلوب (الإيقاعي) الذاتي لتعلم مهارات الجلسة الصحيحة:

كراستي اثبتني

ووازي حافة مكتبتي \* أريد وضوح كتابتي

يا صدري يا رأسي \* يا عيني يا ساعدي

أريد وضوح كتابتي \* غنوا معا غنوا معا

لك طاعتي يا معلمي

ب) الأسلوب (الإيقاعي) الذاتي لتعلم مهارات مسك القلم:

قلمي قلمي في يدي \* يمرح بين أصابعي

تضغظه سبابتي نحو \* وسطى أصابعي

إبهامي يُجنيه على \* خنصري وبنصري

أصابعي، رسغي \* تنبها لقلمي

هيا يا قلمي \* حسن خطي

هيا يدي \* حسني خطي



ثم تم تدريب المعلمة على إنشاد مهارة إمساك القلم والجلسة الصحيحة للكتابة لتتولى بعد ذلك تدريب التلميذات على ترديد النشيد وأدائه حركياً، ثم تدريب التلميذات على تطبيق النشيد أثناء كتابة ثلاث كلمات داخل الصف.

**ثالثاً:** تصميم بطاقات تقويم تعلم التلميذات مهارات الكتابة الصحيحة:

تمت الاستفادة من معايير تقويم التلميذات في مهارات الكتابة، وتم إجراء تعديل لتضمينها مهارة وضوح الخط وقواعد الجلسة الصحيحة ومهارة مسك القلم، ثم تم تحكيماها والتأكد من صدقها بعرضها على عشرة محكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ كما تم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة من خارج عينة البحث وبلغت درجة ثباتها (٠.٠٩٧)، وهي درجة ثبات عالية.

**رابعاً:** تحديد النص الذي تكتبه التلميذات من مقرر اللغة العربية بالصف الثاني الابتدائي:

**خامساً:** التأكد من تجانس العينتين التجريبية والضابطة عن طريق إجراء قياس قبلي لبطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات وضوح الخط ومسك القلم والجلسة الصحيحة، والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

**جدول (٢) متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في العينتين التجريبية والضابطة بحسب بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارة وضوح الخط.**

مستوى الفروق في الاختبار			الانحراف المعياري	المتوسط	عدد العينة	المجموعة	المهارات
قيمة ت	دلالة التجانس	قيمة في					
٠.٠١٩	٠.٨٩٢	٠.١٢٧	٠.٧٣٠٣	٦.٤٦٦٧	٣٠	التجريبية	وضوح الخط
			٠.٧٧٣٩	٦.٤٣٣٣	٣٠	الضابطة	
٢.٦٣٢	٠.١١٠	-١.٩٦١	٠.٧٧٣٩	٦.٤٣٣٣	٣٠	التجريبية	مسك القلم
			١.٢٧٢٦	٦.٩٦٦٦	٣٠	الضابطة	
١.٨٨٢	٠.١٧٥	-٠.٧١٣	٠.٤٨٤٢	٤.٢٠٠	٣٠	التجريبية	الجلسة الصحيحة
			٠.٥٩٦٠	٤.٣٠٠	٣٠	الضابطة	

من الجدول السابق يتضح: تجانس العينتين التجريبية والضابطة، مما يجعل النتائج مطمئنة، بحيث يمكن إرجاعها إلى المتغير المستقل (إستراتيجية التعليم والتعلم الذاتية الإيقاعية).

**سادسًا:** تشرح المعلمة المعاني بشكل إجرائي حركي، بحيث ترى التلميذات قواعد الجلسة الصحيحة وقواعد مسك القلم عند أداء النشيد.

**سابعًا:** توجيه التلميذات في العينة التجريبية نحو دندنة النشيد عند الكتابة في الصف وفي البيت وعند أدائها أي واجب كتابي.

**ثامنًا:** تم تطبيق الاختبار البعدي على العينة التجريبية: في تاريخ ١٤٣٤/١٢/٢٥هـ بأن خصصت حصة لغتي الخالدة لتطبيق الاختبار، وقد حضرت الباحثة لمراقبة الاختبار، والتأكد من عدم تقديم أية توجيهات للتلميذات، وفي اليوم التالي بتاريخ ١٤٣٤/١٢/٢٦هـ حضرت الباحثة لمراقبة تنفيذ الاختبار على العينة الضابطة.

**تاسعًا:** الاستعانة بمشرفة تربوية لمتابعة تطبيق أدوات البحث: بموجب خطابات رسمية وُجّهت لإدارة الصفوف الأولية، وكذلك لمديرة المدرسة ٢١ الابتدائية.

### نتائج البحث:

تمت الإجابة عن السؤال الأول: "ما مكونات إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية؛ لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط؟ ضمن الإطار النظري من ص ١١ - ص ١٣، وفي ملحق البحث (إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارة وضوح الخط).

تمت الإجابة عن السؤال الثاني: "ما درجة العلاقة الارتباطية بين مهارات وضوح خط تلميذات الصف الأول الابتدائي والتزامهن قواعد الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم؟"؛ من خلال التحقق من فروض البحث والإجابة عنها، وفيما يلي عرض نتائج الفروض وتفسيرها:

### تم التحقق من الفرض الأول:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي بين قواعد الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم للكتابة

---

ومهارات وضوح الخط في المجموعة التجريبية في القياس (قبلي / بعدي).  
للإجابة عن الفرض تم حساب معامل الارتباط، يفصله جدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين مهارات وضوح الخط ومهارات الجلسة الصحيحة ومسك القلم.

البعدي		القبلي			التطبيق
ممسك القلم	الجلسة الصحيحة	وضوح الخط	ممسك القلم	الجلسة الصحيحة	
		-٠.٠٠٧	٠.١١٢	=	الجلسة الصحيحة
		**٠,٦	=		مسك القلم
		=	=		وضوح الخط
٠,٢٨	٠,١٣	=			الجلسة الصحيحة
**٠,٧١	=	=			مسك القلم
=	=				وضوح الخط

\*\* علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠.٠١

\* علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠.٠٥

من الجدول السابق يتضح:

عدم وجود علاقة بين الجلسة الصحيحة ووضوح الخط في التطبيقين القبلي والبعدي؛ حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (-٠.٠٠٧)، أما في التطبيق البعدي فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٢٨) مما يدل على وجود ارتباط طردي ضعيف، ولكنه غير دال إحصائياً.

بينما وجدت علاقة ارتباطية بين مهارات وضوح الخط ومهارات مسك القلم في القياس القبلي؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين مهارات وضوح الخط ومهارات مسك القلم (٠.٦)، وتدل على وجود ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً عند مستوى  $\alpha \geq ٠.٠٥$  في القياس القبلي، بينما بلغ معامل الارتباط (٠,٧١) في القياس البعدي وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يُلاحظ من الجدول انعدام العلاقة الارتباطية بين قواعد الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم في القياسين القبلي والبعدي التي أوصى بها كلٌّ من راتب ومحمد<sup>١</sup> والتي وجهت إليها ستنشلاً<sup>٢</sup> في مقالها؛ حيث إن مهارات مسك القلم لا تتأثر بالتزام التلميذة بقواعد الجلسة الصحيحة؛ لذا فإن هذه النتيجة تؤكد على ضرورة توجيه إجراءات المعلمة نحو تدريب التلميذة على مهارات مسك القلم والتركيز عليها؛ لأن العلاقة بين مهارات وضوح الخط ومهارات مسك القلم علاقة قوية ظهرت بين التطبيق القبلي والبعدي؛ وكذلك تؤكد نتيجة الفرض السابق على أن تقلل المعلمة من إلزام التلميذة بمهارات الجلسة الصحيحة؛ لأن العلاقة بينهما شبه معدومة بين التطبيقين القبلي والبعدي؛ وعليه فليس من الضروري أن تركز المعلمة جهودها على التشديد الخاص بمهارات الجلسة الصحيحة.

### ولاختبار صحة الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين المتوسطات المعدلة لدرجات تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات وضوح الخط باستخدام إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية.

تم حساب قيمة «ف» باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بين التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات وضوح الخط من خلال الضبط القبلي للمجموعتين، ويوضح جدول (٣) نتائج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين:

١ المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجياتها.

2 Schnell•Christina. (2011). How to Write in Beautiful Cursive Handwriting. eHow Contributor: [http://www.ehow.com/\\_8306631\\_.htm](http://www.ehow.com/_8306631_.htm)

## جدول (٣): نتائج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسطات البعدية المعدلة	الخطأ المعياري
بيان أجزاء الحرف	التجريبية	٣٠	2.90 <sup>a</sup>	0.046
	الضابطة	٣٠	1.04 <sup>a</sup>	0.046
تناسب ميلان الحروف	التجريبية	٣٠	2.92 <sup>a</sup>	0.040
	الضابطة	٣٠	1.02 <sup>a</sup>	0.040
اتصال الحرف بغيره	التجريبية	٣٠	2.97 <sup>a</sup>	0.042
	الضابطة	٣٠	1.19 <sup>a</sup>	0.042
ميل الحرف واستقامته	التجريبية	٣٠	2.86 <sup>a</sup>	0.056
	الضابطة	٣٠	1.07 <sup>a</sup>	0.056
استقامة الجمل على السطر	التجريبية	٣٠	2.84 <sup>a</sup>	0.060
	الضابطة	٣٠	1.19 <sup>a</sup>	0.060
تثبيت المسافة بين الكلمات	التجريبية	٣٠	2.89 <sup>a</sup>	0.046
	الضابطة	٣٠	1.03 <sup>a</sup>	0.046
المحور ككل مهارات وضوح الخط	التجريبية	٣٠	17.35 <sup>a</sup>	0.193
	الضابطة	٣٠	6.58 <sup>a</sup>	0.193

كما يوضح جدول (٤) نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات المعدلة لدرجات المجموعتين:

جدول (٤). نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات البعدية المعدلة لدرجات اختبار مهارات وضوح الخط للمجموعتين.

المهارة	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بيان أجزاء الحرف	بين المجموعات	٥١,٠٧	١	٥١,٠٧	٧٩٨	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٣,٦٥	٥٧	٠,٦٤		
تناسب ميلان الحروف	بين المجموعات	٥٣,٢٣	١	٥٣,٢٣	١١٢٤	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٢,٧٠	٥٧	٠,٠٤٧		
اتصال الحرف بغيره	بين المجموعات	٤٧,٧١	١	٤٧,٧١	٩٠١,٨٣	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٣,٠٢	٥٧	٠,٠٥٣		
ميل الحرف واستقامته	بين المجموعات	٤٧,٥٣	١	٤٧,٥٣	٥٠٩,٧٦	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٥,٣٢	٥٧	٠,٩٣٠		
استقامة الجمل على السطر	بين المجموعات	٤٠,٩٣	١	٤٠,٩٣	٣٨١,٦٢	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٦,١١	٥٧	٠,١٠٧		
تثبيت المسافة بين الكلمات	بين المجموعات	٥١,١٩	١	٥١,١٩	٧٩٨,٠٤	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٣,٦٦	٥٧	٠,٠٦٤		
اخور ككل مهارات وضوح الخط	بين المجموعات	١٧٣٩,٠٦	١	١٧٣٩,٠٦	١٥٥٤	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٦٣,٧٦	٥٧	١,١٢		

**من الجدول (٣) وجدول (٤):**

تم رفض الفرض الثاني حسب نتائج اختبار(ت) وحساب دلالتها الإحصائية في الجدول السابق؛ حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات مهارات وضوح الخط باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية المضمنة لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغت الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠١)، وهذا يؤكد أهمية وضرورة استخدام المعلمة إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية عند تعليم تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات الكتابة لتمكينهن من مهارات وضوح الخط، وهي: بيان أجزاء الحرف، تناسب ميلان الحروف، اتصال الحرف بغيره، ميل الحرف واستقامته، استقامة الجمل على السطر، تثبيت المسافة بين الكلمات.

**ولاختبار صحة الفرض الثالث:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين المتوسطات المعدلة لدرجات تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات مسك القلم باستخدام إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية، فقد تم حساب قيمة «ف» باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات وضوح الخط من خلال الضبط القبلي للمجموعتين، ويوضح جدول (٥) نتائج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين في اختبار مهارات مسك القلم.



## جدول (٥): نتائج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسطات البعدي المعدلة	الخطأ المعياري
وضع القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى.	التجريبية	٣٠	2.93 <sup>a</sup>	0.072
	الضابطة	٣٠	1.42 <sup>a</sup>	0.074
انحناء القلم بين السبابة والوسطى وكثيرا في الإبهام.	التجريبية	٣٠	2.76 <sup>a</sup>	0.067
	الضابطة	٣٠	1.11 <sup>a</sup>	0.068
ضغط السبابة على القلم ضغطاً خفيفاً.	التجريبية	٣٠	2.94 <sup>a</sup>	0.059
	الضابطة	٣٠	1.17 <sup>a</sup>	0.060
انزلاق اليد وقت الكتابة متكئة على الخنصر والبنصر لا على الرسغ.	التجريبية	٣٠	2.74 <sup>a</sup>	0.064
	الضابطة	٣٠	1.03 <sup>a</sup>	0.065
إبعاد مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع.	التجريبية	٣٠	2.87 <sup>a</sup>	0.067
	الضابطة	٣٠	1.17 <sup>a</sup>	0.068
تسديد عقب القلم نحو الكتف الممسكة به.	التجريبية	٣٠	2.77 <sup>a</sup>	0.069
	الضابطة	٣٠	1.11 <sup>a</sup>	0.070
المحور ككل مهارات مسك القلم	التجريبية	٣٠	16.99 <sup>a</sup>	0.282
	الضابطة	٣٠	7.01 <sup>a</sup>	0.287

وكما يوضح جدول (٦) نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات المعدلة لدرجات المجموعتين في اختبار مهارات مسك القلم.

## جدول (٦): نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق

بين المتوسطات البعدية المعدلة لدرجات اختبار مهارات مسك القلم للمجموعتين

المهارة	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
وضع القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى.	بين المجموعات	٣٣,٤١	١	٣٣,٤١	٢١٣	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٨,٧٧	٥٧	٠,١٦		
اخذ القلم بين السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام.	بين المجموعات	٤٠,١٧	١	٤٠,١٧	٢٩٧	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٧,٥٧	٥٧	٠,١٤		
ضغط السبابة على القلم ضغطاً خفيفاً.	بين المجموعات	٤٥,٩٤	١	٤٥,٩٤	٤٤٨	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٥,٧٤	٥٧	٠,١٠٣		
انزلاق اليد وقت الكتابة متكئة على الخنصر والبصر لا على الرسغ.	بين المجموعات	٤٢,٥٦	١	٤٢,٥٦	٣٥٠	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٦,٨١	٥٧	٠,١٢٢		
إبعاد مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع.	بين المجموعات	٤٢,٣٥	١	٤٢,٣٥	٣١٥	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٧,٥٣	٥٧	٠,١٣٤		
تسديد عقب القلم نحو الكتف المسك به.	بين المجموعات	٤٠,٥٦	١	٤٠,٥٦	٢٨٤	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٧,٩٩	٥٧	٠,١٤٣		
اخور ككل مهارات مسك القلم	بين المجموعات	١٤٦٩,٣٧	١	١٤٦٩,٣٧	٦١٥	٠,٠٠٠١
	الخطأ	١٣٣,٦٧	٥٧	٢,٣٩		

**من الجدول (٥) والجدول (٦):**

تم رفض الفرض الثالث حسب نتائج اختبارات وحساب دلالتها الإحصائية؛ حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات مهارات مسك القلم باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية لصالح المجموعة التجريبية فقد بلغت الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠١)، مما يؤكد على ضرورة استخدام المعلمة إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية عند تعليم تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات مسك القلم.

**ولاختبار صحة الفرض الرابع:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  بين المتوسطات المعدلة لدرجات تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات الجلسة الصحيحة باستخدام إستراتيجية التدريس الإيقاعية الذاتية، فقد تم حساب قيمة «ف» باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء التلميذات في مهارات وضوح الخط من خلال الضبط القبلي للمجموعتين، ويوضح جدول (٧) نتائج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين، ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات المعدلة لدرجات المجموعتين.

## جدول (٧):

## نتائج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسطات البعدية المعدلة	الخطأ المعياري
اعتدال الجلسة عمودياً على الفخذين.	التجريبية	٣٠	2.47 <sup>a</sup>	0.070
	الضابطة	٣٠	1.03 <sup>a</sup>	0.070
المسافة بين العين والورقة لا تزيد عن ٣٠ سم.	التجريبية	٣٠	2.77 <sup>a</sup>	0.062
	الضابطة	٣٠	1.09 <sup>a</sup>	0.062
موازاة الكراسة الصدر وعدم ملامسته حافة المكتب.	التجريبية	٣٠	2.33 <sup>a</sup>	0.071
	الضابطة	٣٠	1.00 <sup>a</sup>	0.071
موازاة الكراسة حافة المكتب.	التجريبية	٣٠	2.33 <sup>a</sup>	0.062
	الضابطة	٣٠	1.00 <sup>a</sup>	0.062
المحور ككل مهارات الجلسة الصحيحة	التجريبية	٣٠	9.92 <sup>a</sup>	0.216
	الضابطة	٣٠	4.12 <sup>a</sup>	0.216

جدول (٨): نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات البعدية المعدلة لدرجات اختبار مهارات الجلسة الصحيحة للمجموعتين

المهارة	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اعتدال الجلسة عمودياً على الفخذين.	بين المجموعات	٣٠,٨٧	١	٣٠,٨٧	٢١٠	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٨,٣٦	٥٧	٠,١٥		
المسافة بين العين والورقة لا تزيد عن ٣٠سم.	بين المجموعات	٤٢,٣٣	١	٤٢,٣٣	٣٧٠	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٦,٥٢	٥٧	٠,١١٤		
موازة الكراسة الصدر وعدم ملامسته حافة المكتب.	بين المجموعات	٢٦,٣٦	١	٢٦,٣٦	١٧٤	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٨,٦٣	٥٧	٠,١٥١		
موازة الكراسة حافة المكتب.	بين المجموعات	٢٦,٦٧	١	٢٦,٦٧	٢٣٢	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٦,٦٧	٥٧	٠,١١٥		
المحور ككل مهارات الجلسة الصحيحة	بين المجموعات	٥٠١	١	٥٠١	٣٥٨	٠,٠٠٠١
	الخطأ	٧٩,٧٧	٥٧	١,٣٩٩		

من الجدول (٧) والجدول (٨):

تمّ رفض الفرض الرابع بسبب نتائج اختبار (ت) وحساب دلالتها الإحصائية في الجدولين السابقين؛ حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات مهارات الجلسة الصحيحة باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية لصالح المجموعة التجريبية؛ فقد بلغت الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠١)، تلك النتيجة تؤكد على عدم ضرورة استخدام المعلمة إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية عند تعليم تلميذات الصف الأول الابتدائي لتدريبهن على مهارات الجلسة الصحيحة.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية

في إكساب تلميذات الصف الأول ابتدائي مهارات وضوح الخط؟

تم حساب (Partial Eta Squared) مربع إيتا<sup>2</sup> (Eta) = لقياس حجم الأثر؛ واحتساب الفاعلية من برنامج SPSS من نتائج (ف) بعد حساب تحليل التباين المتغاير، وقد كانت النتائج كالتالي:

#### الجدول (٩) قيمة مربع إيتا لأدوات البحث للمجموعة التجريبية

المهارة	قيمة مربع إيتا	حجم الدلالة
وضوح الخط	٠,٩٣	قوية جداً
مهارة مسك القلم	٠,٨٣	قوية جداً
الجلسة الصحيحة	٠,٨٦	قوية جداً

من الجدول (٩) تتضح: فاعلية إستراتيجية التدريس الذاتية الإيقاعية في إكساب عينة المجموعة التجريبية مهارات وضوح الخط، بدون تكلفة مادية مع درجة وضوح عالية مقارنة بابتكار مهند أبو دية<sup>١</sup>؛ لأنها إستراتيجية محددة الإجراءات واضحة المطالب تعتمد على التعلم الذاتي، فتقبل التلميذة على تعلمها، وهي مفعمة بالنشاط والحيوية؛ وتشير الدراسات الإحصائية إلى أن التأثير الذي يفسر حوالي ١٦% فأكثر من التباين الكلي لقيمة مربع إيتا يعد تأثيراً كبيراً<sup>٢</sup>.

وتلك النتيجة جاءت داعمة لنتائج دراسة البطريخي<sup>٣</sup> التي أكدت فاعلية التعلم الذاتي في إكساب تلاميذ الصف التاسع مهارات الخط، ولأثر الفاعل في تعويد التلميذ على تعليم نفسه بنفسه بدلاً من الاعتماد على الآخرين، وكذلك مصدقة لتوصية الدراسات، وعلى الأخص

١ سعودي بخترع قلماً.

٢ مناهج البحث وطرق التحليل إحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، عصر، رضا مسعد السعيد، (٢٠٠٣م)، حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: جامعة عين شمس كلية التربية، ص ص ٦٤٥-٦٧٣.

٣ أثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة.

توصية دراسة الزهراني<sup>١</sup> التي دعت إلى ضرورة تنويع وسائل التعليم واستخدام طرق مشوقة في تعليم الخط لما له من أثر فاعل في إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة مهارات الخط.

### التوصيات:

يوصي البحث بضرورة أن يتجه الباحثون في مجال المناهج وطرق تعليم اللغة العربية إلى إجراء بحوث لتطوير تعليم مهارات الخط: الوضوح والجمال والسرعة؛ فميدان تعليم الخط يعاني من ندرة في الدراسات العلمية، اتضحت لدى الباحثة عند محاولتها جمع دراسات مرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، ولعل أبرز التوصيات التي يمكن أن يقدمها البحث الحالي في ضوء نتائجه، هي:

١ - أن يركز المعلم جهوده نحو تمكين التلاميذ من مهارات مسك القلم والتقليل من نقد جلستهم غير الصحيحة؛ حيث أثبتت التجربة عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الجلسة ووضوح الخط.

٢ - ضرورة تضمين مهارة وضوح الخط ومعايير الحكم عليها كتاب المعلم، ووضع أنشطة تعليمية تعلمية مناسبة لتحقيقها مثل (غَنِّها، اسمعها، نفذها).

٣ - أن تفعل وزارة التربية والتعليم برامج النشاط الطلابي بالمدارس الابتدائية؛ بحيث تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية، نحو: مهارات: وضوح الخط، وتنمية الميل للكتابة اليدوية، والاستمتاع بها عند ممارستها بالندنة والغناء، لتذكر قواعد الإمساك بالقلم، خاصة لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي.

٤ - تدريب المعلمين والمعلمات على تطبيق إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية، ونشرها لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي.

٥ - إجراء مسابقات وطنية لتشجيع التلاميذ على إتقان مهارات الخط العربي.

١ مظاهر الرداءة في خطوط تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة وتحديد أسبابها دراسة تشخيصية.

### المقترحات:

- ١ - إجراء دراسات لتطبيق إستراتيجية التعليم الإيقاعية الذاتية (غنيها، استمع إليها، نفذها) في مهارات لغوية أخرى؛ كالإملاء والقراءة، واستخدام قواعد النحو والصرف.
- ٢ - إجراء دراسة للكشف عن أثر انتشار الطباعة على الحاسب الآلي على دافعية التلاميذ نحو إتقان الخط العربي.
- ٣ - بحث المخترعين على تصميم أقلام تصدر إشارات ضوئية أو صوتية في حال مسك القلم بطريقة خاطئة يمكن الكتابة بها على الأوراق العادية، تكون قليلة التكلفة.



## قائمة المراجع

## أولاً- المراجع العربية:

١. أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال، (١٩٩٦م)، "مناهج البحث وطرق التحليل إحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية" ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٩٩٤م)، "لسان العرب"، بيروت: دار صادر.
٣. أبو دية، مهند، (٢٠٠٧م)، "سعودي يخترع قلمًا"، متاح على الرابط:  
<http://amjad68.jeeran.com/archive/2007/9/314140.html>
٤. أنيس، إبراهيم محمد، وآخرون، (٢٠٠٤م)، " المعجم الوسيط" ، ط ٢، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
٥. البطريخي، إنعام هلال خليل، (٢٠٠٩م)، "أثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
٦. رحاب، عبد الشافي أحمد سيد، (١٩٨٧م)، "بناء وتجريب برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمدينة قنا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسوان، أسوان.
٧. الخطيب، حسام، (٢٠٠٩م)، "اللغة العربية؛ تحديات عاصفة ومواجهة متواضعة"، مركز الجزيرة للدراسات. متاح على الرابط:  
<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/C2D8EEC3-CA15-4D49-BA5E-A1BD7DDF8AB3.htm>
٨. بادى، غسان، (١٩٨٩م)، تصور مقترح لزيادة فاعلية المعلم. المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس، القاهرة: جامعة عين شمس، ص ٩١ - ١٠٤.
٩. خاطر، محمود رشدي؛ وآخرون، (١٩٨٩م)، "طرق تدريس اللغة العربية والتربية

- الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة"، ط ٤، القاهرة: دار الثقافة.
١٠. زهران، حامد عبد السلام، (٢٠٠١م)، "علم نفس نمو الطفولة والمراهقة"، ط ٥، مدينة ٦ أكتوبر: عالم الكتب، الرياض: مكتبة العبيكان.
١١. الزهراني، مرضي غرم الله، (٢٠٠٠م)، **مظاهر الرداءة في خطوط تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة وتحديد أسبابها دراسة تشخيصية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١١. شحاتة، حسن سيد، (٢٠٠٤م)، "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق". ط ٦، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٢. شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وحامد، عمار، (٢٠٠٣م) "معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي - إنجليزي، إنجليزي - عربي)"، ط ١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٣. عصر، رضا مسعد السعيد، (٢٠٠٣م)، حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية لنتائج البحوث التربوية، "المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة"، المجلد الثاني، القاهرة: جامعة عين شمس كلية التربية، ص ص ٦٤٥-٦٧٣.
١٤. عاشو، راتب؛ ومقدادي، محمد، (٢٠٠٥م)، "المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجياتها"، ط ١، عمان: دار المسيرة.
١٥. القليني، عاطف عبد القادر، (١٩٩٥م)، "برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية «دراسة تجريبية»" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة.
١٦. عبد القادر، محمد أحمد، (٢٠٠٦م)، الخط العربي أهدافه مهاراته طرق تدريسه. المؤتمر العلمي الأول للخط العربي. مستقبل التعليم في مدارس الخط العربي، بني سويف: مديرية التربية والتعليم. متاح على الرابط بتاريخ ١٣/١٢/١٤٣٢هـ:
- <http://sawwan1600.jeeran.com/archive/2007/11/371673.html>
١٧. العساف، صالح، (٢٠٠٦م)، "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"، ط ٤،

الرياض: مكتبة العبيكان.

١٨. عطية، محمد، (٢٠٠٧م)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها"، عمان: دار المنتهج للنشر والتوزيع.
١٩. الصعيدي، عمر؛ وآخرون، (١٤٢٨هـ)، وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ط ١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢٠. يعقوب، إميل بديع، (١٩٩٣م)، معجم الأوزان الصرفية، بيروت: عالم الكتب.
٢١. يونس، فتحي، (٢٠٠٥م)، خواطر تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي الخامس. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية في الدول العربية من الواقع إلى المأمول، مصر: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ١٣ - ١٤ يوليو، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية:

22. Armstrong، Thomas. (2000). multiple Intelligences in the classroom. Virginia، Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).
23. Lewis. (1964). Edward Roaul، Analysis of Children is manuscript hand writing. ED. dissertational، Univer، of California، In dissertation abstracts International، Vol. 25 No.3.
24. Sara. (2011). eHow Contributor: [http://www.ehow.com/how\\_8306631\\_write-beautiful-cursive-handwriting.htm](http://www.ehow.com/how_8306631_write-beautiful-cursive-handwriting.htm).
25. Stennett. (1972). R.G. and ohtens، Developmental trends in Letter-printing skill. The Journal of Educational Research. Vol،73،No.5.May،June.
26. Schnell،Christina. (2011). How to Write in Beautiful Cursive Handwriting. eHow Contributor: [http://www.ehow.com/\\_8306631\\_.htm](http://www.ehow.com/_8306631_.htm)
26. Yu NY ،Chang SH.(2005). Evaluation and classification of types of Chinese handwriting deficits in elementary schoolchildren. Percept Mot Skills، Oct،101(2):631-47. PubMed PMID: 16383102